

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: سياسة مصر الخارجية تجاه سوريا والفلسطينيين.

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي.

ضيوف الحلقة:

- وائل قنديل/مدير تحرير صحيفة الشروق.
- حسن نافعة/أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة.
- منذر ماخوس/سفير الائتلاف الوطني السوري المعارض في فرنسا.
- هيثم السباهي/عضو النادي الاجتماعي السوري في لندن.
- أسامة القواسمي/متحدث باسم حركة فتح في الضفة.
- سامي أبو زهري/متحدث باسم حركة حماس.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٧/٢٠.

المحاور:

- الثورة السورية والبراغماتية المصرية.
- التضيق والتحريض على السوريين.
- أزمة سوريا والأمن القومي المصري.
- هواجس فلسطينية من الدبلوماسية المصرية.
- القاهرة وانحيازها لطرف في الانقسام الفلسطيني.
- تأثير مصر في مفاوضات السلام.

الحبيب الغربي: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام في حديث الثورة، في خضم حالة الاستقطاب الأمني والسياسي الشديدين التي تعيشها مصر حالياً تتجه الأنظار إلى القاهرة لمعرفة سياستها الخارجية الجديدة تجاه جملة قضايا لعل أهمها وأكثرها قابلية للتأثر بما ستقرره مصر الأوضاع في سوريا و فلسطين ذلك أنّ دور وتأثير الشقيقة الكبرى في محيطها وخاصة العربية منه يجعل الاهتمام بما يجري فيها أمراً يكاد يوازي الاهتمام بالشؤون الداخلية المحضة لدول وبلدان هذا المحيط، بينما صدر من أقوال وأفعال من القاهرة تجاه السوريين والفلسطينيين منذ عزل الرئيس محمد مرسي قبل نحو أسبوعين وحتى الآن يحاول المهتمون لملمة ملامح سياسة مصر تجاه هاتين القضيتين في المرحلة المقبلة.

[تقرير مسجل]

إبراهيم فخار: السياسة الخارجية المصرية ستشهد مراجعة شاملة هكذا أكد وزير الخارجية المصري في أول خروج إعلامي له، التغيير ستركز على ما قال الوزير إنها دول الجوار والهوية ومن بينها فلسطين وسوريا.

[شريط مسجل]

نبيل فهمي/وزير الخارجية المصري: دعم الثورة السورية سيتم وسعيًا للحل السياسي سندفع إلى ذلك والتواصل مع.. تمكين الأطراف السورية من التواصل معنا والعكس من خلال القنصليات سيتم.

إبراهيم فخار: إرهاباتٌ تغيير السياسة الخارجية إزاء سوريا بدأت منذ الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي بعد أن كان قطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق وعبر عن تأييده لفرض منطقة حظر طيران فوق سوريا، بعد عزل مرسي فرضت التأشيرة على سوريين دون سابق إنذار وأجبر الكثير منهم على العودة من حيث أتوا في مطار القاهرة، وعلى مستوى غير رسمي بدأ التضييق على اللاجئين السوريين ووصل إلى حد التشهير بهم في بعض وسائل الإعلام المصرية بدعوى مشاركتهم في الاحتجاجات المطالبة بعودة مرسي وإلى اعتقال قوات الأمن المصرية عدداً منهم حسب تأكيدات ناشطين سوريين، حملة التضييق لم تكن مقتصرة على السوريين فحسب بل شملت الفلسطينيين أيضاً وانعكس ذلك سلباً على إجراءات دخولهم إلى مصر كما عاد مسلسل غلق معبر رفح إلى الواجهة بعد الإطاحة بمرسي، هذا على مستوى الإجراءات على

الأرض أما رؤية القاهرة الجديدة للعلاقات مع الجانب الفلسطيني فقد كشف ملامحها وزير الخارجية المصري الجديد حين أكد أنه سيتم الاحتفاظ بخطوط اتصال مع كل من حركتي فتح وحماس مؤكداً أنّ المصالح المصرية وعدالة القضية الفلسطينية هما اللتان ستحكما هذه العلاقة.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: ولما نقشة هذا الموضوع ينضم إلينا هنا في الأستوديو الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة ووائل قنديل مدير تحرير صحيفة الشروق ومن اسطنبول الدكتور منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني السوري المعارض في فرنسا ومن لندن هيثم السباهي عضو النادي الاجتماعي السوري في لندن والمقرب من النظام السوري مرحباً بكم جميعاً، سيد وائل تأسيساً على هذه التصريحات، هذا المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية وبناء ربما على المزاج السياسي الرسمي الجديد هل يمكن أن نتحدث عن جدة في المواقف الدبلوماسية المصرية تجاه الملف السوري تحديداً؟

وائل قنديل: بالتأكيد كلمة المزاج هي مفتاح الحديث عن موقف النظام المصري الجديد من قضايا مثل الثورة السورية والقضية الفلسطينية، نحن الآن بإزاء نظام ما يحكمه في حركته أنه يفعل عكس ما كان يفعل محمد مرسي و فقط، كل ما كان يفعله محمد مرسي يبدو وكأن النظام يعتبر أنّ الموقف الصحيح هو أن يفعل عكسه، وبالتالي المواقف من الثورة السورية ومن القضية الفلسطينية تنتقل من حالة المبدئية في التعامل إلى حالة البراغماتية، أتذكر جيداً أنّ نائب الرئيس الحالي المعين الدكتور محمد البرادعي في أحد تغريداته الشهيرة عن الثورة السورية قال: أن ما يحدث في سوريا من هذه المجازر يجعلني أشعر بالخجل أن أكون عربياً، وقال بالنص: أنه لا نتحرك إلا عندما تدعو القوى الكبرى لمؤتمر دولي فنذهب إلى القضية، هذا الموقف عكسه ما سمعناه الآن من تصريحات وزير الخارجية الذي يتحدث عن علاقات المصلحة، يُنحي قيمة المبدئية وقيمة المصير العربي المشترك إلى مصالح مصر ولأول مرة أسمع تعبير دول الجوار والهوية، أنا يعني أريد أن أفهم يعني هذا لغز في حقيقة الأمر أن تُسمى علاقتنا بدول الجوار والهوية، نتذكر جيداً إنّ كان هناك احتضان تام من الدكتور محمد مرسي للثورة السورية وللشعب السوري للأسف الشديد في أتون الاستقطاب السياسي الحاد في مصر دفعت الثورة السورية ثمناً مبكراً جداً ليس فقط في ثلاثين يونيو ولكن قبل ذلك

بكثير وأتذكر أنه مع بداية تأسيس التيار الشعبي كان هناك خطاب مختلف تماماً عن سوريا وما يسمّى بالقوميين والقومجيين ومحترف القومية في ذلك الوقت كانوا يظهرون تأييداً لنظام بشار الأسد بالحجج التي أسقطتها الوقائع على الأرض اللي هي الممانعة ومقاومة العدو الصهيوني وما إلى ذلك، فأنا بإيجاز مرة أخرى نحن ننتقل من التعامل بالمبدئية إلى البراغماتية هذا ينسحب أيضاً من الموقف من المقاومة الفلسطينية..

الثورة السورية والبراغماتية المصرية

الحبيب الغريبي: هذا سنخصص له الجزء الثاني من هذه الحلقة، دكتور حسن هل أو إلى أي حد تتفق مع ما كان يقوله الأستاذ وائل، المسألة تنتقل أو بصدد الانتقال من المبدئية إلى البراغماتية وأنّ ما يجري الآن هو أقرب إلى المناكفة إذا صح التعبير؟

حسن نافعة: لا أنا أختلف تماماً مع هذا الطرح وأعتقد أنّ الوضع في مصر لم يستقر على الصعيد الداخلي وبالتالي لن يستقر بعد على الصعيد الخارجي لأنّ السياسة الخارجية هي امتداد للسياسة الداخلية وطالما أنّ السياسة الداخلية لم تستقر تماماً فلا نستطيع أن نحدد المعالم النهائية للسياسة الخارجية، وبالطبع يبدو أنّ هناك تحولان لكن هذا التحول ليس مدفوعاً بأنّ للنظام الذي يقود المرحلة الانتقالية الحالية وهي الثالثة منذ الثورة، هناك مرحلة انتقالية أولى أدارها المجلس العسكري ومرحلة انتقالية ثانية أدارها الدكتور محمد مرسي ونحن ندخل الآن في مرحلة انتقالية، لم تكن السياسة الخارجية في مرحلة الدكتور مرسي سياسة مبدئية تقوم على المبادئ ولكن هي كانت تقوم على الأيديولوجية على الرؤية الأيديولوجية، ومصر باعتبارها دولة لها وضع جغرافي خاص ولها وضع تاريخي خاص هناك محددات للأمن القومي لا يجب على أي صانع للسياسة الخارجية أن يتجاوزها على الإطلاق، وفيما يتعلق بموضوع سوريا الملف السوري كانت هناك اعتبارات تاريخية تحدد علاقة مصر بسوريا ووصل الأمر لحد أنه كانت هناك وحدة مصرية سورية كاملة استمرت لفترة ثلاث سنوات ثمّ انهارت، عندما جاء الدكتور مرسي في البداية كان الطرح يبدو عقلانياً ومعقولاً ومتسقاً حول الدور، هناك ثورة شعب في مواجهة نظام مستبد وكان هناك التزام أخلاقي على الأقل بتأييد ثورة الشعب السوري في مواجهة النظام المستبد ولكن كان هناك في الوقت نفسه تدخلات إقليمية ودولية كبيرة جداً وهائلة وبالتالي كان يتعين تحديد أين تقع المصالح الوطنية المصرية من هذا الموضوع، وعندما طرح الدكتور

مرسي فكرة اللجنة الرباعية التي تشارك فيها مصر والسعودية والأردن وإيران للبحث عن تسوية سلمية ويعني وضع إطار المحافظة على وحدة الأراضي السورية إلى آخره هو الهدف الأساسي لمصر كان هذا طرحاً يتسق تماماً مع يعني معطيات الأمن الوطني أو الأمن القومي المصري وأيضاً متطلبات الشعب السوري، لكن تزحزح الموقف موقف الدكتور مرسي تدريجياً وكان منذ أسابيع مثلاً عقد مؤتمر لنصرة الشعب السوري كان مؤتمراً موجهاً في الواقع للداخل أكثر مما هو موجهاً للخارج وتمّ الحديث عن الجهاد الدعوة إلى الجهاد وأخذ البعض الكلمات أمام الدكتور مرسي وتحدث عن مساعدات عسكرية..

الحبيب الغريبي: هو دكتور حسن، أساس حديثنا يعني أو اهتمامنا هو عن السياسات الجديدة أو بواكير السياسات.

حسن نافعة: هذا هو التحول في الموقف، التحول..

التضييق والتحريض على السوريين

الحبيب الغريبي: أنت قلت إنها هذه الملامح لم تتحدد بعد ولكن كانت هناك بواكير كانت هناك مؤشرات، حملة الاعتقالات الكبيرة التي طالت الكثير من السوريين في مصر، تشديد الإجراءات خاصة فيما يتعلق بالتأشيرة على السوريين التحريض أيضاً في وسائل الإعلام على السوريين..

حسن نافعة: لماذا لم تتحدث عن الجهاد ما هو يعني خذ الأمور من البداية، التحول اللي حدث في الموقف المصري حدث في فترة الدكتور محمد مرسي نفسه من طرح للجنة رباعية تبحث عن تسوية سلمية إلى طرح جهادي أصبح طرفاً في المشكلة وأصبح الاحتمالات الارتدادية لهذا الموقف يمكن أن تنعكس على الوضع المصري وعلى الأمن المصري سلباً، لأنّ هناك من تحدث عن تزويد المقاومين بالسلاح ودعا للجهاد للذهاب إليه بحضور الدكتور مرسي هذا كان خروجاً على الخط يعني الخطوط الحمراء للأمن القومي المصري.

الحبيب الغريبي: ولكن هل هذا كله يبرر هذه الحملات على السوريين وخاصة حملات التشهير الكبيرة التي نشاهدها في وسائل الإعلام؟

حسن نافعة: لا بالطبع، شوف لا شيء إطلاقاً يبرر أي اعتداء على الحريات أو أي

تضييق على الحريات سواء حريات المصريين في الداخل أو حريات يعني كرامة العرب المقيمين في مصر، ولكن البعض يدعي أن هناك سوريين ذهبوا إلى الميادين، أنا لا أعرف ما إذا كانت هذه الإدعاءات صحيحة أم لا؟ ولكن هناك حملة إعلامية أنا ضدها بالكامل بالمطلق ولا بد من الحفاظ على كرامة السوريين في مصر ولا بد من الحفاظ على حقوقهم وأي انتهاك لحقوقهم يعتبر انتهاك لحقوق المصريين هذا لا شك في قولة واحدة.

الحبيب الغريبي: ولكن النظام سكت إلى حد الآن على كل هذه التجاوزات؟

حسن نافعة: يعني هذا السكوت غير مبرر على الإطلاق ويجب على النظام أن يتخذ الإجراءات التي تحمي كرامة السوريين وتصور حقوقهم وإذا كانت هناك حقوق انتهكت فيجب أن يتم التحقيق فيه.

الحبيب الغريبي: طيب ننتقل إلى الجانب الآخر سيد منذر ماخوس سفير الائتلاف السوري المعارض يعني من خلال الأقوال والأفعال إلى حد الآن هل أحسستم بأن هناك تغيير أو نية تغيير ربما في الموقف الدبلوماسي السياسي المصري الرسمي تجاه سوريا وتجاه الثورة السورية؟

مندر ماخوس: الحقيقة هناك بعض المؤشرات بالتأكيد التي تدعو إلى القلق إلى حد ما ولكنها ليست مؤكدة حتى هذه اللحظة ونحن كما هو معروف بالمعارضة سواء في الائتلاف الوطني السوري أو في المجلس الوطني السوري وجهنا نداءات متكررة إلى الجالية السورية الكبيرة حوالي مليون شخص سوري يقيمون الآن في مصر وخاصة في القاهرة أن ينفذوا جميعاً بأنفسهم عن أي تدخل بالشأن الداخلي المصري، الذي يحدث اليوم في مصر هو بعض الإشكالات والخلافات بين مكونات الشعب المصري الشقيق نحن بالمطلق لا نريد أن نتدخل لأننا نعرف أن هذه الإشكالية تخص الشعب المصري وعندما نقول لن ننأى بأنفسنا هذا النأي لا يمكن مقارنته بالنأي التي تتكلم عنه الدولة اللبنانية أو العراق مثلاً هناك نأي من شكل آخر، الحكم اللبناني الذي يقع وهو رهينة للحزب الله اللبناني هذا من شكل آخر أن هو يقول ننأى بأنفسنا وقد سمح الجيش اللبناني بعملية غزو واقتحام غير مسبوق لقوات بالآلاف من حزب الله إلى الأراضي السورية، ولا يزال تحت أعين الجيش اللبناني الذي لم يحرك ساكناً، ولا تزال بعض رموز الدولة اللبنانية والحكومة اللبنانية تقول بالنأي عن نفسه هناك سأقول أن هناك مصداقية ناقصة وهذا موقف غير أخلاقي على الإطلاق إذا كانوا يريدون أن ينفذوا بأنفسهم يجب أن

يكونوا على مسافة واحدة وليسوا هم على مسافة واحدة، وهذا يتعلق أيضا بالموقف العراقي لا أريد أن ادخل بالتفاصيل يقولون بالنأي لكن السيد زبياري وزير خارجية العراق وضع النقاط على الحروف عندما قال إننا نعجز نحن بإمكانياتنا عن ردع أو منع إيران من التدخل وإرسال الأسلحة وإذا كانت الدول المهمة بالشأن السوري مهمة فعلا أن لا تسمح بتوريد الأسلحة يجب أن تقوم بذلك ولديها الإمكانيات لذلك، وهذا يتناقض مع التصريحات الرسمية لحكومة المالكي، والمالكي..

الحبيب الغريبي: نحن نتحدث عن السياسات المصرية سيد ماخوس يعني لو سمحت..

منذر ماخوس: نعم سوف أعود إلى الموضوع المصري كما قلت مثلا ادعاءات النظام المصري الحالي على أن هناك بعض السوريين الذين شاركوا بأعمال التظاهرات في مصر نحن نقول وكما قلت نحن طلبنا من الجميع ألا يتدخلوا بالشأن المصري، إن كانت هناك بعض الأحداث قد تكون ولكن يجب أن يكون هناك تحقيق نزيه وأن يتحمل المسؤولية الذين قاموا بذلك، أما أن تقوم الحكومة الانتقالية الحالية بعقوبات جماعية ضد السوريين كما قلت أغلبيتهم الساحقة من مؤيدي الثورة في سوريا وهم نفس الأشخاص الذين يمكن مقارنتهم بالذين قاموا بالثورة في مصر، ونحن في سوريا في خندق واحد مع الشعب المصري على الرغم من وجود بعض أعضاء الجالية السورية فننقل الشبيحة في مصر نحن لسنا معنيين بهم، أما مؤيدو الثورة وهم الأغلبية الساحقة هم بالتأكيد لا يريدون التدخل إذا كان هناك من خالف فيجب أن يتحمل المسؤولية ويجب ألا تكون العقوبات جماعية كما حدث بالنسبة لموضوع التأشيرات، وقد سمعنا أحيانا في الفترة الأخيرة أن هناك بعض الإشكاليات تتعلق بالطلاب والتلاميذ في المدارس والجامعات المصرية وسوف يسافر هذه الليلة إلى القاهرة السيد رئيس الائتلاف الوطني السوري ومعه وفد لبحث الإشكاليات السياسية والإغاثية التي تخص الجالية السورية الكبيرة في مصر لوضع النقاط على الحروف وللقيام بأعمال تكون في صالح الشعبين السوري والمصري.

الحبيب الغريبي: طيب سيد هيثم سباهي وزير الخارجية المصري الجديد أكد أن القاهرة هنا يعني أذكر كلامه بالحرف ستدعم الثورة السورية سعيا للوصول إلى حل سياسي لازمة في إطار التواصل مع الأطراف السورية، سؤالي ما مدى استعداد سوريا لتمكين مصر من لعب هذا الدور في إطار الرؤية التي شرحها وزير الخارجية الجديد؟

هيثم السباهي: يعني أولا مساء الخير إلك ولضيفك، مصر دولة عربية إقليمية كبيرة

وهي تقع التحولات السياسية التي حدثت في العالم، انسحاب فرنسا من دعم المعارضة يعني بالسلح وبريطانيا أيضا وتقلص ما يقال عن أصدقاء سوريا من ١٣٠ دولة إلى ١١ دولة معادية لسوريا، مصر تقرأ هذه التحولات وليس مصر لوحدها كما قالت، السعودية قالت أيضا أن حل الأزمة في سوريا هو حل سياسي يعني اتجاه دول العالم للاعتقاد أن حل الأزمة في سوريا هو حل سياسي ومصر ليست خارجة، وما يقال عن وجود سوريين يعني نحن ندعو جميع السوريين أن لا يدخلوا في المهاترات، الموجودين طبعاً في مصر، أن لا يدخلوا في المهاترات المصرية، ومصر عليها يعني استقبالهم كما استقبلنا نحن في سوريا عشرات آلاف من العرب أثناء أزماتهم من العراقيين واللبنانيين وغيرهم، يعني ما قاله وزير الخارجية المصري هو تصريح يجسد الرؤية العالمية أن الحل في سوريا هو حل سياسي وليس حلاً كما قال الرئيس السابق محمد مرسي بدعم السلاح وإرسال الجهاديين وهذا الكلام الفاضي، نحن يعني سوريا طبعاً سترحب بأي تدخل مصري إذا كان التدخل هو لخير السوريين ولحل الأزمة سياسياً في سوريا بين السوريين تحت سقف السيادة السورية.

الحبيب الغريبي: شكراً لك، سيد وائل يعني رجاء نكون مختصرين لأنه الوقت لم يعد يسعنا كثيراً يعني بحساب الربح والخسارة الدبلوماسية والسياسية بطبيعة الحال، ما الذي كانت الثورة السورية تحصل عليه أيام مرسي وستخسرهُ الآن ربما في ظل ما بدأ يتكشف من ملامح السياسة الخارجية.

وائل قنديل: سأعود إلى ما قبل مرسي كان ميدان التحرير هو ميدان للثورة السورية بعد أن أنجزت ثورة ٢٥ يناير أهدافها الأولية في ذلك الوقت واستمر هذا الزخم الشعبي حتى دخلنا في انقسام سياسي واستقطاب سياسي دفعت فيه الثورة السورية ثمنها باهظاً من مكاييد وممارسات المعارضة المصرية والنخبة السياسية المصرية، وصارت المواقف من الثورة السورية تتأسس على أرضية الصراع السياسي داخل مصر حتى وصلنا إلى مرحلة شديدة الانحطاط تبنت في وسائل الإعلام التي تتهم السوريات بالذهاب إلى ميادين الاعتصام في رابعة العدوية إلى جهاد النكاح وللأسف الشديد هذا الخطاب ليس فقط حكراً على إعلام ساقط ولكن عندما تتحدث مستشارة النظام الجديد والتي كانت مستشارة الرئيس الأسير الآن لشؤون المرأة وكانت مستشارة للمجلس العسكري وتقول عن سيدات مصريات يبدو من مظهرهن أنهم غير محجبات إنهن سوريات مستأجرات للمشاركة في الثورة السورية فهذا موقف رسمي أيضاً من الثورة السورية، موقف جديد يعني غير إنساني على الإطلاق ويعبر عن تحول في

وجهة النظر الرسمية المصرية، أتذكر جيدا انه في ٢١ سبتمبر الماضي اصدر مجموعة من المثقفين المصريين ينتمون إلى التيار القومي بيانا شديد الغرابة يهاجمون فيه ثوار سوريا ويدافعون فيه عن بشار الأسد ويرددون نفس المقولات التي كانت تضرب بها الثورة المصرية قبل ١١ فبراير من أن هذا الربيع العربي هو ربيع أميركي وأن الناتو وأن قوى أجنبية ومخططات أجنبية نفس الكلام استخدم في تشويه الثورة السورية، والخطورة الآن أنه ينتقل من بيانات لمثقفين أو مجموعات إلى موقف الدبلوماسية المصرية التي تظهر الآن موقفا جديدا تماما يعارضه ما بدأت به من تغريدات نائب الرئيس الحالي الذي كان في المعارضة سابقا عندما كان يشعر بالخجل لكونه عربيا أمام هذا الصمت الرسمي العربي على نظام بشار الأسد أمام كل هذه المجازر التي تتم بحق الشعب السوري.

الحبيب الغريبي: دكتور حسن يعني هل هناك فعلا توقع نتحدث من منطلق عقلاني براغماتي بأن يكون هذا التحول تحول نوعي جذري جديد ربما على الدبلوماسية المصرية نفسها؟

حسن نافعة: أنا اعتقد انه سيكون تحولا مرتبطا باعتبارات الأمن القومي المصري البحت، كما طرحتها المدرسة المصرية سواء في الدبلوماسية..

أزمة سوريا والأمن القومي المصري

الحبيب الغريبي: لكن وزير الخارجية المصري يعني قال أنه لا توجد أو لا يوجد مفهوم واضح للأمن القومي المصري وهم بصدد البحث عن هذا المفهوم؟

حسن نافعة: لا إذا لم يكن قد عثر عليه فهو موجود، هذا أهم نظرية للأمن القومي المصري أن الاعتبارات الجغرافية والتاريخية هي التي تملي على مصر أو يفترض أن تملي على مصر سياساتها الخارجية، في نهر النيل وبالتالي هذا يفرض على مصر أن تنظر ما وراء حدودها الجنوبية لتأمين مياه النهر وفي قضية الأمن كانت دائما البوابة الشرقية عبر الشام وسيناء مسألة دائمة وطوال التاريخ كتلة إستراتيجية واحدة وبالتالي التهديد الرئيسي للأمن الوطني المصري يأتي عبر فلسطين وعبر سوريا، سوريا الكبرى الآن وبالتالي ما يجري داخل سوريا يؤثر مباشرة على الأمن القومي المصري، الآن مصر حريصة جدا على الاحتفاظ بوحدة الدولة السورية على أن يتمكن الشعب السوري من بناء نظامه السياسي الديمقراطي بشكل حر ومستقل وبالتالي مطلوب من

مصر أن تتعاون مع كل الأطراف الإقليمية والدولية التي تبحث عن حل حقيقي لازمة السورية تمكّن الشعب السوري من أن يقول كلمته النهائية بحرية تامة وتجعل كل الأطراف الإقليمية والدولية تسحب يعني اذرعها وأيديها من سوريا.

الحبيب الغريبي: يعني الانخراط في الحل السياسي هل يعني ضمنا بأن النظام الحالي السوري بشار الأسد سيكون جزءا من هذا الحل؟

حسن نافعة: هذا يقرره الشعب السوري ولا تقررره مصر، وصدقني يعني ليست هناك دولة إقليمية تستطيع أن تحسم الوضع، الوفاق الأميركي الروسي هو الذي سيكون العامل الأكثر تأثيرا في تحديد الموضوع ولكن الأطراف الإقليمية لها دور مهم وأعتقد أن تحرك مصر في اتجاه البحث عن تسوية ربما يساعد لكن لن يكون هذا على حساب مصالح الشعب السوري بالقطع وسوف يأخذ مصالح الشعب السوري في الاعتبار وفي المقام الأول، إنه إذا لم تستقر الأوضاع في سوريا وإذا لم تتم المحافظة على وحدة الأراضي السورية وإعادة اللحمة بين الشعب السوري الذي تقطعت أوصاله وهناك ما يشبه الحرب الطائفية مطلوب لملمة كل هذا والحفاظ على الدولة السورية وعلى الشعب السوري.

الحبيب الغريبي: سيد منذر ماخوس حتى نلخص إن صح التعبير يعني كيف تعتقد أن هذه السياسات أو بواكير هذه السياسات الجديدة في مصر ستنعكس على الثورة السورية على مسار الثورة السورية باختصار؟

مندر ماخوس: أنا أعتقد أنها هذه حالة مؤقتة كما قالت السلطات المصرية الحالية بسبب بعض الحجج التي قدموها أنا قلت منذ قليل من حقهم أن يحققوا بهذه القضايا ولكن في الحصيلا لا يمكن أن نتصور أن الشعب المصري العظيم الذي قام بثورته ضد نظام الاستبداد والفساد وهي نفس الثورة التي يقوم بها اليوم الشعب السوري ضد النظام المجرم والنظام الفاسد، نحن في الحصيلا الشباب المصري الذي قام بهذه الثورة كان وسوف يبقى في الأرض ولا يستطيع أي نظام مصري لا سابقاً ولا لاحقاً أن يتجاوز إرادة الشعب المصري التي هي نفسها إرادة الشعب السوري نحن وهم في خندق واحد ولا يستطيع أحد أن يفصل هذا التلاحم وهذا الأفق الإستراتيجي لشعبينا، أنا مقتنع تماماً أن السلطات المصرية سوف تقوم بإعادة تقييم هذا الوضع وليست لها أي مصلحة على الإطلاق بالتضييق على إخوانهم السوريين الذين يعيشون بأمان وأغلبهم بالمناسبة عدد كبير فر من القمع ومن القتل من سوريا نعم هؤلاء يستحقون دعم وتضامن الشعب

المصري وخاصة أولئك الذين قاموا بالثورة المصرية وهم أغلبية الشعب المصري ومؤيديهم أيضاً من داخل المكونات السياسية والمجتمع المدني المصري، أنا مقتنع تماماً أن هذا لن يمر وسوف نحاول معالجة الإشكاليات التي حدثت حالياً كما قلت لبحث الأمور والإشكاليات السياسية وحتى الإغاثية، لأن الثورة لننظر إلى التاريخ لا أحد يستطيع أن يعيد الثورة إلى الوراء، لا الثورة المصرية ولا الثورة السورية، والربيع العربي قادم إلى الأمام برغم كل الصعوبات التي تمر بها اليوم، أريد ثانية لو سمحت لكي أصحح لضيفك السوري الذي يقول أن الموقف الفرنسي تراجع أقول له لم يتراجع الموقف الفرنسي، وأصدقاء سوريا لم ينحسروا إلى ١١ دولة كانوا في أول التصويت ١٣٣ دولة في المرة الثانية كانوا حوالي ١٣٥ والذين كانوا مع النظام كانوا في المرة الأولى ٨ وفي المرة الثانية ٩ آخر مرة كانوا ١٠٤ مقابل حوالي ١٥ إذن لم يتغير الوضع السوري..

الحبيب الغريبي: وضح سيد منذر، نفس السؤال الذي طرحته عليك أطرحة على السيد يوسف السباهي كيف ستتأثر الأوضاع في سوريا بالواقع الجديد في مصر عفواً سيد هيثم؟

هيثم السباهي: لا الأوضاع في سوريا تتأثر بما يحدث ميدانياً على الأرض الجيش العربي السوري يتقدم على الأرض في عدة مناطق وهناك إرهاب في سوريا، في سوريا كدولة مؤلفة من نظام وجيش وشعب لا يوجد لديها خيار حالياً إلا بقتال هؤلاء، الخيار الوحيد إما الانتصار وإما الانتصار ولكن عندما يكون هناك حل سياسي سوريا قالت من اليوم الأول والقيادة السورية قالت من اليوم الأول أنها ستجلس إلى الطاولة للحوار بين السوريين والخروج بحل سياسي للأزمة في سوريا، هنا أقول للسيد منذر هناك أنا ليس الضيف السوري اسمي هيثم السباهي وهو يعرفني جيداً، يعني عليه أن لا يتدخل بما يحدث في مصر نحن لدينا علاقات طويلة مع مصر ولدينا يعني أمور لمدة ٥٠ عام مع مصر ولم نتدخل فيما يحصل في مصر نحن نكن كل الاحترام لكل الشعب المصري وللقيادة المصرية ومهما كانت توجهاتهم، ولكن عندما الرئيس محمد مرسي بدأ يميل إلى جماعة الإخوان المسلمين كانت هناك مشكلة، المشكلة لا توجد حالياً مصر تقرأ الخارطة السياسية للدول أو للمجتمع الدولي إلى أين تريد الأزمة في سوريا أن تذهب، ومصر جزء من هذا المجتمع الدولي يعني نحن..

الحبيب الغريبي: أشكرك سيد هيثم السباهي شكراً جزيلاً، الوقت..

هيثم السباهي: كما تحترمنا مصر نحن نحترم مصر قيادة وشعباً.

الحبيب الغربي: أشكرك سيد هيثم السباهي إذن إلى هنا أشكرك عضو النادي الاجتماعي السوري في لندن والمقرب من النظام السوري وأشكر من إسطنبول الدكتور منذر ماخوس سفير الائتلاف الوطني السوري المعارض في فرنسا، وبعد الفاصل نبقي في الاستوديو ومعنا ضيفنا الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة ووائل قنديل مدير تحرير صحيفة الشروق لنواصل النقاش حول تأثيرات السياسة الخارجية المصرية في الفترة المقبلة، ولكن في حقل هذه المرة هو القضية الفلسطينية التي سنبحثها بعد فاصل قصير نرجو أن تتكرموا بانتظارنا بعده.

[فاصل إعلاني]

هواجس فلسطينية من الدبلوماسية المصرية

الحبيب الغربي: أهلاً بكم من جديد في هذا الجزء من حديث الثورة والذي سنخصصه لمناقشة تأثيرات السياسة المصرية الجديدة على القضية الفلسطينية، حيث نرحب في هذا الجزء بضيفينا من الخليل أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح في الضفة الغربية ومن غزة سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس، كما نجدد الترحيب أيضاً بضيفينا هنا في الاستوديو الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة ووائل قنديل مدير تحرير صحيفة الشروق، إذن نبدأ بالسؤال موجه أساساً إلى السيد سامي أبو زهري، سيد سامي هل هناك هواجس أو بدأت ربما تظهر هواجس فلسطينية من أي تغيير قد يكون نوعي في الدبلوماسية المصرية تجاه القضية الفلسطينية؟

سامي أبو زهري: بسم الله الرحمن الرحيم أولاً دعني أؤكد أننا كفلسطينيين وكقوى فلسطينية وخاصة في حركة حماس أننا لسنا طرفاً فيما يجري في الساحة المصرية ونأى بشعبنا الفلسطيني عن الزج به والزج بنفسه في مثل هذه الشؤون الداخلية خاصة نحن في حركة حماس ونحن مسؤولون على الأقل عن سكان أبناء شعبنا في قطاع غزة ومعيون بتجنيبه أي تداعيات، لكن دعني أشير أنه بكل أسف رغم أن غزة لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بما يجري في مصر يعني بدأنا نلمس بعض التضيق بشكل واضح على غزة هذا بدأ بإغلاق معبر رفح ثم فتحه بشكل جزئي لعدة ساعات يومياً وإغلاقه يوم الجمعة يفتح يومياً فقط ٤ ساعات بعد أن كان مفتوحاً لفترة طويلة، الأنفاق

هدم معظمها وما تبقى منها فقط هو بضعة أنفاق وهي شبه مشلولة صحيح أن الأنفاق هي أصلاً نحن لا نقول أنها ظاهرة طبيعية ولكن في ظل الحصار الإسرائيلي على غزة كان هذا هو الخيار الوحيد أمامنا لإنقاذ شعبنا وتخفيف الحصار عنه ونحن قلنا بوضوح حينما توفر البديل نحن مع إغلاق هذه الأنفاق لكن أن يتم إغلاقها بهذه الطريقة قبل توفير بديل هذا شيء غير مقبول لنا كفلسطينيين، وأنا أنكر حتى بتصريحات مبارك في حينه حينما قال أنا لن أسمح بتجويع غزة ولكن بكل أسف في هذا الوقت المبكر بعد هذه التطورات جرى البدء بإغلاق المعابر والتعرض على سبيل المثال لموضوع الوقود رغم انه منذ أسبوعين انتهت أزمة الوقود، لكن لا زال تحمل غزة أنها المسؤولة عن أزمة الوقود في مصر رغم أن حلت أصلاً في كل المحافظات المصرية وجرى قطع معظم إمدادات الوقود إلى غزة وهناك ضائقة كبيرة جداً يتعرض لها المواطنون الفلسطينيون خاصة في مجال الوقود أو مجال الإنشاءات.

الحبيب الغريبي: سيد أبو زهري هل يذهب بكم هذا الانزعاج هذا القلق إلى حد التوجس ربما من عودة سياسات نظام مبارك تجاه الفلسطينيين؟

سامي أبو زهري: يعني دعني أشير بشكل واضح وبشكل صريح نحن في حماس نتعامل مع مصر كدولة، قناة الاتصال الرسمية معنا هي جهاز المخابرات منذ عهد مبارك وما تلا ذلك وكنا ولا زلنا نتعامل مع هذه القناة لأننا نتعامل مع مصر كدولة، ونحن نريد من أي سلطة في مصر أن تحترم الشعب الفلسطيني أن لا تسمح بأي تهجم عليه مثلما يجري الآن بشكل غير مسبوق في الإعلام المصري أن لا تسمح بوجود ضائقة إنسانية في غزة وبكل أسف بات لدينا قلق كبير من تفاقم الوضع الإنساني في غزة في المرحلة المقبلة.

الحبيب الغريبي: سيد أسامة القواسمي يعني هل لمستم أيضاً أنتم أي توجه جديد في السياسة الخارجية المصرية تجاه الفلسطينيين يعني هل هناك أو هل يسكنكم نفس الانزعاج والقلق؟

أسامة القواسمي: يعني بالتأكيد نحن أولاً دعني أؤكد على موقف القيادة الفلسطينية منذ اللحظة الأولى منذ أن بدأت الثورات العربية وهذا كان من خلال التجارب للسيد الرئيس أبو مازن والنظرة الثاقبة لما يجري في الساحات وتداعياتها على الشعب الفلسطيني سواء كان في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، والقضية الفلسطينية برمتها وهو عدم التدخل في الشأن العربي ولكن في نفس الوقت نحن مع إرادة الشعوب العربية

في تحقيق أهدافها المتمثلة بالحرية والديمقراطية والابتعاد كل البعد عن الاستبداد والحكم الدكتاتوري وأيضا سلامة ووحدة الأراضي العربية وعدم التدخل الأجنبي، من هذه النظرة نحن تعاملنا مع ثورة ٢٥ يناير على سبيل المثال في مصر بنفس المسافة التي نتعامل معها الآن مع ثورة ٦/٣٠ من الشهر الماضي، لذلك نحن وفق هذه الإستراتيجية التي تعاملت فيها حركة فتح والسيد الرئيس أبو مازن حفظت الشعب الفلسطيني من أي تداعيات وللأسف الشديد هناك البعض من رأى أن فوز حزب في أي دولة عربية يمكن أن يكون مناصرة له على حساب الوضع الداخلي الفلسطيني، نحن ما نريده من مصر ما نريده من سوريا ما نريد لبيبا ما نريده من كل الدول العربية هو دعم الكل الفلسطيني والابتعاد كل البعد عن المناكفات الفصائلية الفلسطينية الداخلية، من هذه وجهة النظر ومن هذه القاعدة استندت القيادة الفلسطينية وحركة فتح في التعاطي مع الثورة الفلسطينية لم تكن المسافة بيننا وبين القيادة المصرية السابقة تختلف عن القيادة المصرية الحالية وأنظر إلى مواقف الرئيس أبو مازن طيلة الثورات الماضية هي دائما مع إرادة وحركة الشعوب، لذلك نحن مع هذه الثورة المصرية مع الثورات بشكل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني بنفس الوقت لا نتدخل على الإطلاق في الشؤون العربية، أما النقطة الثانية التي أريد أن أشدد عليها هو منذ اللحظة الأولى نحن رأينا في حركة فتح أن التغييرات والثورات في العالم العربي يمكن أن تؤثر بالإيجاب على القضية الفلسطينية على المدى البعيد ولكن كنا على دراية منذ اللحظة الأولى أنه على المدى القصير قد لا تستفيد القضية الفلسطينية من خلال الثورات العربية وهذا ما أثبت بالفعل لأن هناك الدول العربية والقيادات العربية منشغلة بالأولويات الداخلية السياسية والأمنية والاقتصادية وأصبحت القضية الفلسطينية ليس ضمن الأولويات على الساحة العربية ونستطيع أن نتفهم هذا الموقف لأننا جيران ونقف معهم في كل المصائب وكل الظروف الصعبة التي يتعرضون لها..

القاهرة وانحيازها لطرف في الانقسام الفلسطيني

الحبيب الغريبي: أشكر مرة أخرى سأعود لك إذا سمح الوقت سيد أسامة دعني أقسم الوقت بشكل أكثر عادل دكتور حسن نافعة عندما يقول وزير الخارجية المصري الجديد سنتشاور مع السلطة الفلسطينية ولدينا اتصالات مع حماس في سياق مختلف ألا يشي ذلك بأن الوقوف ليس على مسافة واحدة وبأن ربما هناك عودة إلى انحياز القاهرة إلى طرف من الأطراف؟

حسن نافعة: هو فعلا يعني تصريحات وزير الخارجية الجديد توشي بأن هناك تغييرا سيحدث لكن هذا التغيير نظر إليه في القاهرة على أنه إعادة تصحيح للوضع، تراه القاهرة الآن كان مختلا، المشكلة التي تواجه صانع القرار المصري وصانع القرار العربي بصفة عامة هو أن هناك حالة انقسام في الشعب الفلسطيني هناك حركة حماس من ناحية وهناك منظمة التحرير السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس عباس وحركة فتح من ناحية أخرى، وللأسف الشديد أنه يعني كانت هناك دول عربية تتعامل بمنطق الفصائل الفلسطينية، كل دولة عربية أو بعض الدول العربية تحاول أن تخلق الفصيل الفلسطيني الذي يدعم وجهة نظرها ويصبح امتداد لها، مصر لن تلعب أبدا هذه اللعبة ويفترض أن تكون مصر مع القضية الفلسطينية عموما ومع الحقوق الفلسطينية وليس مع هذا الفريق أو ذلك، للأسف أنه مبارك بحكم التبعية التي كانت قائمة للولايات المتحدة وإسرائيل كانت تبدو جلية وواضحة الانحياز للسلطة الفلسطينية التي كانت أبرمت وكانت ومع التسوية السلمية وإلى آخره، ولذلك كان موقف مصر في عهد مبارك موقف يعني لم يقبله الشعب المصري أثناء الحرب على غزة في عام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ على سبيل المثال الوضع تغير، لكن حدث نقلة معاكسة يعني التأييد أصبح لحركة حماس قلت العلاقة مع حركة فتح إلى آخره، المشكلة بقي في الداخل المصري أن هذا ارتبط بعلاقة الشعب المصري بجماعة الإخوان المسلمين في البداية كان هناك ترحيب لكن مع مرور الوقت كانت هناك كراهية شديدة للسياسات التي تتبعها جماعة الإخوان المسلمين على كافة الأصعدة ومنها الصعيد الخارجي وبالتالي بدل أن ينظر الشعب المصري إلى حماس باعتبارها فصيل مقاوم نظر باعتبارها امتداد لجماعة الإخوان المسلمين ومن هنا المشكلة.

الحبيب الغريبي: السيد لؤي قنديل وزير الخارجية الجديد أكد حرصه على أن تستعيد مصر دورها الإقليمي خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، إلى أي حد مصر ستكون لها الإمكانيات الفعلية لذلك وسط ما يجري بداخلها الآن؟

وائل قنديل: دعني أقول لك أنه منذ العام ١٩٧٤ حركة مصر في محيطها الإقليمي وتحديدا في القضية الفلسطينية تتم وفقا للكتلوج الأميركي الموضوع منذ ذلك الوقت وحتى حسني مبارك الذي وُصف بأنه الكنز الإستراتيجي للكيان الصهيوني يعني يلفت النظر في هذه الأيام وقبيل حديث وزير الخارجية الجديد حالة البهجة التي عمت الإدارة الإسرائيلية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي بما جرى في مصر في ٣٠ يونيو ولأول مرة نسمع أن هناك تدخل إسرائيلي أو ضغوط إسرائيلية أو دعوة لضغوط إسرائيلية على

الإدارة الأميركية كي لا تفكر في تخفيض المساعدات العسكرية للجيش المصري وهذه معادلة شديدة الغرابة ولأول مرة نسمع أيضا ولم ينفية أحد أن المروحيات المصرية تحلق فوق غزة، هذا الكلام ذكره مستشار الرئيس الدكتور مصطفى حجازي، ونقرأ عن أن وحدة من القوات الخاصة الإسرائيلية في سيناء لمقاومة الإرهاب إذن يعني كما جرى في الداخل المصري لشيطنه الإخوان والإسلام السياسي ومحمد مرسي لكي يتمتع الجميع بحالة ملائكية زائفة يتم الآن أيضا شيطنه المقاومة الفلسطينية وحماس على أنها جماعات إرهاب، وسنعود مرة أخرى إلى الخطاب الذي كان يرده إعلام حسني مبارك عن هؤلاء الحمساويين وحركات المقاومة الفعلية جماعات إرهابية وجماعات أصولية وراдикаلية، وأتصور أن ما يجري أو ما جرى في مصر هو جزء من رؤية دولية وإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط كلها تتراجع فيها القضية الفلسطينية والثورة السورية وتصد فيها أجنادات أخرى مقاومة الإرهاب العودة إلى مفاوضات السلام وحتى إسرائيل بعد أن كان الحديث عن محاولة إقناع العرب بالعودة إلى حدود يونيو ٦٧ إسرائيل هي التي تمنع الآن وترفض فكرة العودة إلى ما كان معروضا قبل ١/يونيو ٦٧.

الحبيب الغريبي: السيد أبو زهري انطلق دائما من كلام وزير الخارجية المصري الجديد يقول أن مصر لها دور طبيعي في السلام وداعمة للطرف الفلسطيني وقال أن الملف سيعود لنا قريبا يعني كيف سيؤثر هذا التوجه على مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وعلى يعني وعلى موقف حماس بالتحديد من هذه المعادلة، باختصار لو سمحت؟

سامي أبو زهري: يعني بالنسبة لنا في حماس موقفنا واضح هو رفض العودة إلى المفاوضات بشكل قاطع وهذا موقف تقاطعنا فيه على الأقل في هذه المرة مع معظم الفصائل الفلسطينية التي تعتبر أن المستفيد الوحيد مما يجري فقط هو الاحتلال الإسرائيلي، لكن دعنا نؤكد أن ما يجري هو انتهاز أميركي للحظة الراهنة، وهذه الانتهازية الأميركية للتطورات الجارية في المنطقة تحديدا في مصر والانشغال الشعبي المصري والانشغال حتى الإقليمي بما يجري بمصر لتمرير مخطط يتعلق بتصفية القضية الفلسطينية عبر المفاوضات المزمع إجرائها في المرحلة المقبلة والتي أعرض عنها كيري في المرحلة الماضية، بشكل عام نحن نؤكد رفضنا لأي جهد عربي من أي دولة عربية يدفع شعبنا للتنازل أو التفريط بحقوقه وأن الموقف العربي رسميا يجب أن يرتكز على دعم وصمود الشعب الفلسطيني لا دفعه للتنازل..

تأثير مصر في مفاوضات السلام

الحبيب الغريبي: سيد قنديل، برأيك كيف ستتعرض السياسات المصرية الجديدة على عنوانين رئيسيين: التفاوض أو مسار التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي والمصالحة الفلسطينية الفلسطينية باختصار لو سمحت؟

أسامة القواسمي: يعني بالتأكيد مصر هي الراعي أولا للوحدة الوطنية ولملف المصالحة وهي الداعم الأساسي والإستراتيجي للقضية الفلسطينية على مر التاريخ، وأنا أعتقد أن القيادة المصرية الحالية ستتعامل أيضا مع الكل الفلسطيني ولن تذهب إلى المعاملة مع حركة فتح أو مع حركة حماس وهذا ما نرفضه جملة وتفصيلا ورفضناه في السابق، ولذلك نحن من باب المصلحة الوطنية العليا الفلسطينية لا ننظر على الإطلاق بالتغييرات التي جرت في مصر من أجل الاستقواء على حركة حماس ومن يظن ذلك هو واهم ولا يفهم حركة فتح ولا أبجديات المصالحة والقضية الفلسطينية بالنسبة لحركة فتح، نحن نريد من مصر أن تدعم الموقف الفلسطيني في المفاوضات التي يمكن أن تنطلق خلال الأشهر القليلة القادمة من باب المصلحة الوطنية الفلسطينية العليا أيضا نطلب منها ونحن على يقين كما كانت دائما ستبقى حريصة على ملف الوحدة الوطنية على أساس مصلحة الجميع، مصلحة جميع الفصائل ومصلحة فلسطين فوق كل اعتبار، وأكد أننا لا ننظر على الإطلاق في باب التغييرات التي تجري في أي دولة عربية من باب التشفي بحماس أو من باب الاستقواء على حركة حماس، نحن نمد يدنا مرة أخرى لحماس وندعوهم أولا لعدم التدخل، وأمل ما قد نطق به سامي أبو زهدي حقيقة ولكن علينا أن نبدأ بخطوات عملية لأننا كما نتأثر بالثورات العربية أيضا يمكن لوحدتنا الفلسطينية أن تؤثر في استقرار مصر وتؤثر في استقرار الأردن وكل الدول العربية..

الحبيب الغريبي: أشكر سيد قنديل دكتور حسن يعني باختصار فعلا لأن الوقت تقريبا انتهى، كيف يمكن لمصر الآن أن تستعيد موقعها أو دورها الإقليمي يعني وسط كل هذا الاستقطاب الإيديولوجي والسياسي الحاد؟

حسن نافعة: دعنا نتحدث بصراحة لن نستطيع مصر أن تستعيد دورها الإقليمي أو الدولي إلا إذا حدث استقرار سياسي داخلي، وبدون هذا الاستقرار السياسي الداخلي لن يكون لمصر سياسة خارجية فاعلة وسيُنظر لها الآخرون باستمرار على أنها دولة يعني لا تمثل رقما جادا، لكن دعني أقول أن مصر معنية بالقضية الفلسطينية ومعنية بتسوية القضية الفلسطينية، جون كيري كان هنا بدأ مهمته قبل أن تحدث التغييرات التي حدثت

في مصر وبمباركة مصرية، وأود أن أذكر في ذلك وأود أن أذكر أن رئيس الوزراء القطري في ذلك الوقت هو الذي صرح في لجنة الاتصال العربية بأن الموقف العربي تغير وأنه لا يمانع من تبادل الأراضي وهذا موضوع..

الحبيب الغريبي: السيد قنديل في أقل من دقيقة، مصر مسكت لفترة طويلة ملف المصالحة الفلسطينية الآن كيف سيكون دورها في هذا الملف باختصار؟

وائل قنديل: دورها سيكون كما تمليه الإرادة الأميركية والتصور الإسرائيلي، نحن لا نستطيع أن ننكر أن هناك قبولاً أميركياً رسمياً بما جرى من انقلاب ٣٠ يونيو هناك حالة غبطة وحالة بهجة إسرائيلية بما جرى من تغيير النظام السياسي في مصر بما يبدو معه أن مصر عائدة إلى الدور المرسوم لها وفق للأجندة الأميركية والإسرائيلية فيما يخص قضية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية ستعود مرة أخرى لتلعب نفس الأدوار فتتحول إلى فندق لاستقبال المفاوضات أو وسيط أو حامل رسائل كما كانت..

الحبيب الغريبي: المصالحة، أنا سألت عن المصالحة بالتحديد بعشرة ثواني.

وائل قنديل: المصالحة أنا أقول لك الاستقطاب الواقع في مصر وحالة التخوين الموجودة في مصر ومعاداة تيار كامل وشيطنته وتكفيره وطنياً للأسف الشديد ستعكس على ملف المصالحة ولن تستطيع مصر في هذه الحالة أن تكون وسيطاً محايداً بين عنصري الحالة الفلسطينية.

الحبيب الغريبي: أشكرك جزيل الشكر السيد وائل قنديل إذن بهذا تنتهي هذه الحلقة من حديث الثورة أشكر إذن السيد وائل قنديل والدكتور حسن نافعة وكذلك أشكر السيد سامي أبو زهري والسيد أسامة القواسمي شكراً جزيلاً لكم، حديث آخر من أحاديث الثورات العربية يجمعنا بكم إن شاء الله غدا دمتم في رعاية الله وإلى اللقاء.